



النشر الرقمي باعتماد المعهد | السلسلة الثقافية (٢٥)

كتاب سيبويه

بين أيادي المستشرقين والعرب

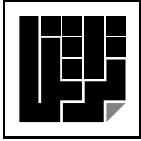


يوسف السناري

د. جون نيكولا درويل



المعهد العربي للترسيمة والشق والنقوش والعلم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



النشر الرقمي
باعتقاد المعهد

السلسلة الثقافية
(٢٥)

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية.
- كتاب سيويه بين أيادي المستشرقين والعرب، المكتبة الرقمية، السلسلة المحكمة (٢٥)، تأليف: د. جون نيكولا درويل، يوسف السناري، معهد المخطوطات العربية.
- حقوق النشر الرقمي محفوظة لمعهد المخطوطات العربية.
- حقوق النشر الورقي محفوظة للكاتبين.
- الأفكار الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي المنظمة والمعهد.
- يسمح بالنقل عن الكتاب بشرط الإشارة إلى ذلك.

• معهد المخطوطات العربية Institute of Arabic Manuscripts

٢١ ش المدينة المنورة - المهندسين، القاهرة.

ص.ب ٨٧ - الدقي - القاهرة - ج.م.ع.

هاتف ٣٧٦١٦٤٠٢ - ٣٧٦١٦٤٠٣ - ٣٧٦١٦٤٠٥ (+٢٠٢)

فاكس ٣٧٦١٦٤٠١ (+٢٠٢)

البريد الإلكتروني: turathuna@malecso.org

الموقع الإلكتروني: www.malecso.org



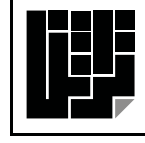
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

طبعة أولى رقمية
١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

ذو القعدة ١٤٤٠هـ / يوليو ٢٠١٩م

السنة الثانية
السلسلة الثقافية (٢٥)

النشر الرقمي
باعتقاد المعهد



مكتبةٌ تراثيةٌ تتغيّأ الدخولُ بالتراث إلى العالم الرقمي دخولًا يحافظُ على هيبته وتقاليد نشره، كما تتغيأ ترسيخُ هذا الدخول بتقديم نماذج لكبار المحققين من جهة، وتشجيع الشدأة بمراجعة أعمالهم علميًا ومنهجيًا وإخراجها بلأبوس لائق من جهة أخرى.

الهيئة الاستشارية

المدير المسؤول
ورئيس التحرير

فِيصَالُ الْحَفِيَّانِ

مدير التحرير

يُوفُ السَّيَّارِي

إدهام محمد حنش العراق
عبد الحكيم الأنيس سورية
عبد الرزاق الصاعدي السعودية
عبد الله محمد المنيف السعودية
عمر خلفوف سورية
غانم قدوري الحمد العراق
قاسم السامرائي العراق
هادي حسن حمودي العراق



المعهد العربي لدراسة وإحياء المخطوطات العربية
مَجْمَعَةُ المَخْطُوطَاتِ العربيةِ
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

فريق العمل

إخراج فني: أكرم خضري. أرشفة رقمية: أحمد منشاوي. دعاية وإعلام: إقبال ساي أحمد.



كتاب سيبويه بين أيادي المستشرقين والعرب

يوسف السناري

باحث في معهد المخطوطات العربية- ألكسو

د. جون نيكولا درويل

مدير المعهد الدومنيكي للدراسات الشرقية

الملخص:

بُنيت هذه المقالة على قسمين:

الأول: جاء عرضًا شاملاً لنشرات كتاب سيبويه، والأصول الخطية والمطبوعة التي اعتمد عليها أصحابها.

والثاني: بيان إحصائي بالبحوث والدراسات التي كُتبت عن كتاب سيبويه، وذلك بالاعتماد على الأعمال المسجلة في فهرست الكنديّ المعدّ في موقع معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومنيكان، وفي الختام أوصينا بأهمية تحقيق الكتاب من جديد في صورة نشرات ثلاث تعتمدُ كلُّ نشرةٍ على أصل واحد - من دون مقابلة مع غيره- من الأصول الثلاثة التي اقترحنا إعادة تحقيق الكتاب عليها.

الكلمات المفتاحية:

[سيبويه، نشرات الكتاب، المستشرقون، نسخة ميلانو = قازان = برنارد كواريتش، نسخة ابن خروف، نسخة جروم].

العزو المرجعي:

- كتاب سيبويه بين أيادي المستشرقين والعرب، د. جون نيكولا درويل، ويوسف السناري، تراثنا، السلسلة الثقافية (٢٥)، النشر الرقمي باعتماد معهد المخطوطات العربية، السنة الثانية، ٢٠١٩.
- درويل، جون نيكولا، والسناري، يوسف: كتاب سيبويه بين أيادي المستشرقين والعرب، تراثنا، السلسلة الثقافية (٢٥)، النشر الرقمي باعتماد معهد المخطوطات العربية، السنة الثانية، ٢٠١٩.

مدخل

ما بين سنة ١٨٢٩ وسنة ٢٠١٥ أخرجت المطابع الغربية والعربية في ست دول مختلفة عشرَ نشراتٍ لكتاب سيبويه، سبع منها نشرات كاملة، وثلاث جزئية، في هذا المقال سنُسلطُ الضوء على تلك النشرات، بالإضافة إلى إحصائيات بالدراسات التي كُتبت عن كتاب سيبويه مبنيةً على الأعمال المسجلة في فهرست الكندي.

- ١ - دراسة بليوغرافية

١/١: التوزع الجغرافي

النشرات الغربية:

- ١) فرنسا: نُشر فيها نشرتان للكتاب، الأولى جزئية (دي ساسي)، والثانية كاملة (ديرينبور).
- ٢) روسيا: نُشر فيها نشرة جزئية (جرجاس وروزن).
- ٣) الهند: نُشر فيها نشرة كاملة (كبير الدين أحمد).

النشرات العربية:

- ٤) مصر: نُشر فيها ثلاث نشرات كوامل (بولاق - هارون - محمد فوزي حمزة).
- ٥) لبنان: نُشر فيها نشرتان كاملتان، نشرة (إيميل يعقوب)، والنشرة الثانية (محمد كاظم البكاء).
- ٦) الأردن: نُشر فيها نشرة جزئية (محمد كاظم البكاء).

المجموع	الأردن	لبنان	مصر	الهند	روسيا	فرنسا
١٠	١	٢	٣	١	١	٢

شكل (١) المنشرات موزعة على البلدان

٢/١: التسلسل الزمني

على مدار ثلاثة قرون من الزمن [القرن التاسع عشر - الحادي والعشرون ميلادياً] تعاقب على نشر كتاب سيبويه عشرةً من الباحثين، يوضح هذا الإحصاء أسماءهم وجنسياتهم وسنة النشر وموضعه، وحالة النشرة من جهة التجزئة والكمال:

سنة النشر	مكان النشر	المحقق / الناشر	الجنسية	الحالة
١٨٢٩	باريس	سلفستردى ساسي	فرنسي	جزئية
١٨٧٥	سان بطرسبرج (روسيا)	جرجاس وروزن	روسيان	جزئية
١٨٨٥-١٨٨١	باريس	ديرينبور	فرنسي	كاملة
١٨٨٧	كلكتا (الهند)	كبير الدين أحمد	هندي	كاملة
١٩٠٠	بولاق (مصر)	بولاق (محمود مصطفى)	مصري	كاملة
١٩٦٦-١٩٧٧	القاهرة	عبد السلام هارون	مصري	كاملة
٢٠٠٤	الأردن	محمد كاظم البكاء	عراقي	جزئية
٢٠٠٩	بيروت	إميل بديع يعقوب	لبناني	كاملة
٢٠١٥	بيروت	محمد كاظم البكاء	عراقي	كاملة
٢٠١٥	القاهرة	محمد فوزي حمزة	مصري	كاملة

شكل (٢) المنشرات مرتبة تاريخياً

٣/١: النشرات من جهة الاكتمال والاجتزاء^(١)

من الممكن أن نصنّف النشرات من جهة اكتمالها واجتزائها على النحو الآتي:

الكاملة:

التسلسل	الناشر	سنة النشر	مكان النشر
١	ديرينبور	١٨٨١-١٨٨٥	باريس
٢	كبير الدين أحمد	١٨٨٧	كلكتا (الهند)
٣	بولاق (محمود مصطفى)	١٩٠٠	بولاق (مصر)
٤	عبد السلام هارون	١٩٦٦-١٩٧٧	القاهرة
٥	إميل بديع يعقوب	٢٠٠٩	بيروت
٦	محمد كاظم البكّاء	٢٠١٥	بيروت
٧	محمد فوزي حمزة	٢٠١٥	القاهرة

الجزئية:

التسلسل	الناشر	سنة النشر	مكان النشر
٨	سلفستردى ساسي	١٨٢٩	باريس
٩	جرجاس وروزن	١٨٧٥	سان بطرسبرج (روسيا)
١٠	محمد كاظم البكّاء	٢٠٠٤	الأردن

شكل (٣) النشرات بحسب اجتزاء التحقيق وتاممه

(١) مرتبة في إطار الاكتمال والاجتزاء تاريخياً.

تعليق: سنرى في (الدراسة التحليلية) بعد أن نشرة ديرينبور ما زالت - في رأينا - أعلى نشرة علمية للكتاب بحسب معايير التحقيق؛ ذلك أنه يعتمد أصلاً واضحاً (A) يُمكنُ الباحث من التأكد من النصّ الذي جرت مقابلته على الأصول الثلاثة الباقية، أما عبد السلام هارون فإن نشرته - للأسف - لا تسمح للباحث من التأكد من أصل القراءات التي اختارها في نشرته؛ وذلك لأنه اعتمد ديرينبور من دون ذكر هوامشه. أما نشرة محمد كاظم البكاء فهي أكثر دقةً، لكنّه اعتمد نُسَخاً غير عالية. ونودُّ أن نلفت انتباه القارئ إلى أننا في هذه المقالة لم نُردِّ تتبّع أخطاء النشرات ورصدها؛ إذ إنّ لذلك مجالاً آخر لا نتغيّاه هاهنا، إنما أردنا التنبيه إلى الأصول المعتمدة في هذه النشرات.

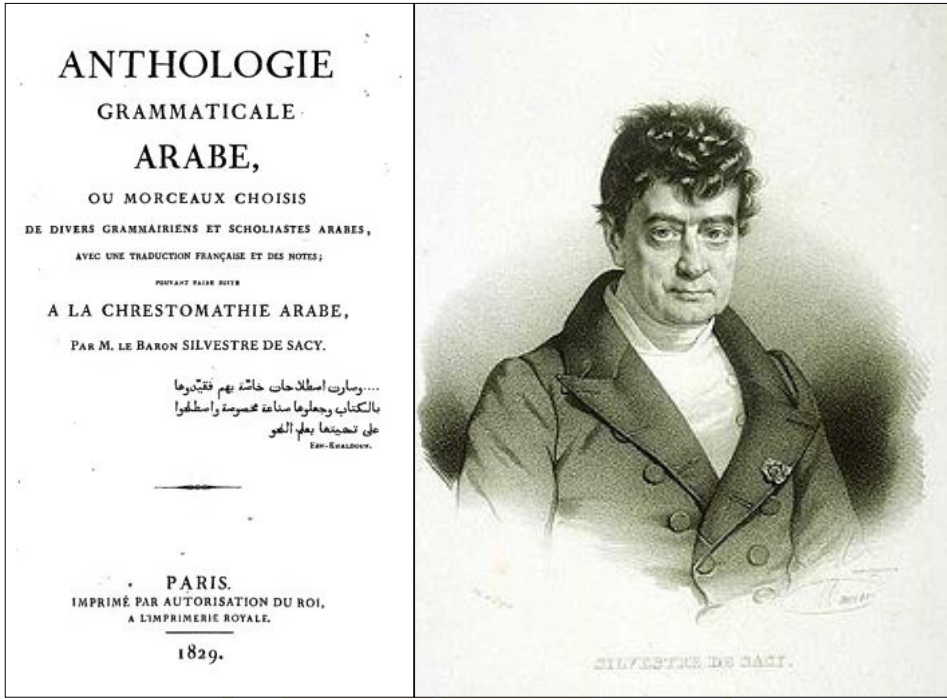
- ٢ -
دراسة تحليلية

١/٢: نشرة (سلفستردى ساسي - جزئية - باريس - ١٨٢٩)

- Anthologie grammaticale arabe ou morceaux choisis de divers grammairiens et scholiastes arabes, avec une traduction française et des notes pouvant faire suite à la chrestomathie arabe. Éditée par A.-I. Silvestre de Sacy. Paris : Imprimerie nationale, 1829. Pages 152-166 (arabe), 361-380 (traduction française).

القَدْرُ المحقَّق:

حقق دي ساسي في نشرته من كتاب سيبويه فقط الأبواب التالية: ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ و ٥٠ و ٥١ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٢ و ٥٢٤ (بحسب ترقيم ديرينبور).



شكل (٤) صورة دي ساسي وغلاف نشرته

الأصل المعتمد في التحقيق

اعتمد نسخة خطية واحدة في المكتبة الملكية الفرنسية لا تحمل رقماً. على حين قال ديرينبور: إنها رقم «عربي ٣٨٨٧» = «ملحق عربي ١١٥٥» في المكتبة الوطنية في باريس، واتخذها أصلاً لتحقيقه.

المرجع:

Derenbourg 1881-1889, I, ii-ii & Silvestre dr Sacy 1829, 381-382.

٢/٢: فشرة (جرجاس وروزن - جزئية - سان بطرسبرج روسيا - ١٨٧٥)

- *Арабская хрестоматия*. Составленная В. Ф. Гиргасом и В. Р. Розеном. St. Petersburg, 1875, 1876, 1900. Pages 352-377.

القَدْرُ المحقَّق:

حَقَّقَ المُستشرقان الروسيان: فلاديمير جرجاس وصديقه فيكتور روزن من كتاب سيويه فقط الأبواب التالية: ١ و ٢ و ٧ و ٣٠ (بحسب ترقيم ديرينبور).

من الكتاب

لابي بشر عمرو بن عثمان سيويه

هذا باب عِلْم ما الكَلِم من العربِية

فالكَلِم اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ جاءَ لِعَنَى لَيْسَ باسم ولا فعلٍ فالاسم رَجُلٌ
وقَرَسٌ واما الفعل فامثلةٌ أُخِذت من لَفْظِ اَحداثِ الاسماءِ وُنِيَتْ لا مَضَى ولا
يكون ولم يَفْع وما هو كائِنٌ لم يَنْطِيع فاما بِناء ما مَضَى فَسَجَّ وَذَهَبَ وَمَكَّتْ
وَحُدِّدَ واما بِناء ما لم يَفْع فهو قولك اَمَرًا اذْهَبْ واقتلْ واضْرِبْ وَنَجِّرًا يذْهَبُ
وَيَضْرِبُ وَيَقْتُلُ وَيَضْرِبُ وكذلك بِناء ما لم يَنْطِيع وهو كائِنٌ اذا اخْبَرْتَ
(قال ابو الحسن يعنى امثلة ما لم يَفْع يكون اذا اخْبَرْتَ لما هو كائِنٌ لم يَنْطِيع
و اذا امرت لم يكن كذلك) فهذه الامثلة التي أُخِذت من لَفْظِ اَحداثِ الاسماءِ
ولها ابنية كثيرةٌ سَتِيْنٌ ان شاء الله و الاحداثِ نحو الضَّرْبِ والقَتْلِ والحِجْدِ
واما ما جاءَ لِعَنَى وليس باسم ولا فعل فنجوُّمٌ وسوف وقد ولا ونعمٌ وَاَجَلٌ
وواو القَسَمِ ولام الحِجْرِ لامِ الإِضاْفَةِ (كلُّ هذه الحروف ونحوها حروفُ جِاءتْ لِعَنَى)

شكل (٥) نشرة سان بطرسبرج روسيا

الصفحة الأولى من نشرة جرجاس وروزن

الأصل المعتمد في التحقيق

اعتمدا في التحقيق على مخطوط رقم ١٦١ في المكتبة الروسية الوطنية في سان بطرسبرج. برواية أبي علي الفارسي. مؤرَّخ في ٢١ محرَّم ٥٤٧هـ [٢٨ أبريل ١١٥٢م]. نُسخ

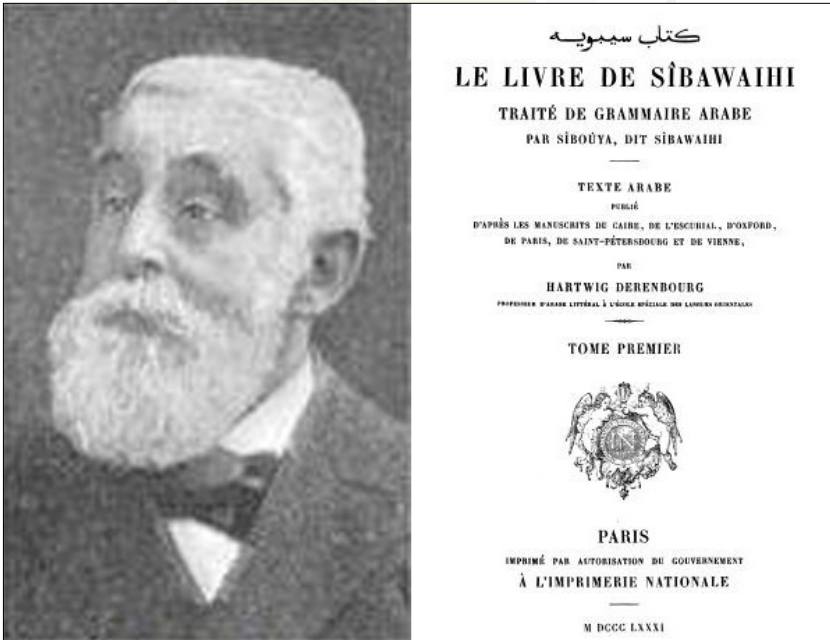
على أصل مؤرَّخ في آخر جمادى الأولى ٣٨٩هـ [منتصف مايو ٩٩٩م] قُرئ على ابن جَيّ.
مخطوط جرجاس وروزن:

هو أصل (C) عند ديرينبور (Derenbourg 1881-1889, I, xi-xv) وانظر
تعريف أمبير به (1E) (Humbert 1995, 212-216).

٣/٢: نشرة (ديرينبور - كاملة - باريس - ١٨٨١ : ١٨٨٥)

- *Le livre de Sîbawaihi*. Édité par Hartwig Derenbourg. Paris: Imprimerie nationale. 1889-1881. Reprint, Hildesheim & New York: Georg Olms, 1970.

- الطبعة الأولى في باريس من ١٨٨١ إلى ١٨٨٥م.
- الطبعة الثانية في نيويورك ١٩٧٠م.



شكل (٦) غلاف النشرة الأولى لديرينبور، وصورته

الأصول المعتمدة في التحقيق

اعتمد ديرينبور في نشرته على الأصل: (A) مخطوط رقم «عربي ٣٨٨٧» = «ملحق عربي ١١٥٥» تحتفظ به المكتبة الوطنية في باريس. نُسخ في القاهرة في القرن الثامن عشر الميلادي على أصل مؤرخ سنة ١٢٤٩/٦٤٧. برواية الزمخشري (ت ١٤٤/٥٣٨). وقد تولد عن هذا الأصل (١٧) نسخة تُطابقه. قام ديرينبور بمقابلة ثلاث نسخ أخرى (B, C, L) مع هذا الأصل.

مخطوطات ديرينبور مقابلة مع تعريف أومبير بها:

A (Derenbourg 1881-1889, I, iii-ix) = Ça (Humbert 1995, 297-300).

B (Derenbourg 1881-1889, I, ix-xi) = 4G (Humbert 1995, 197).

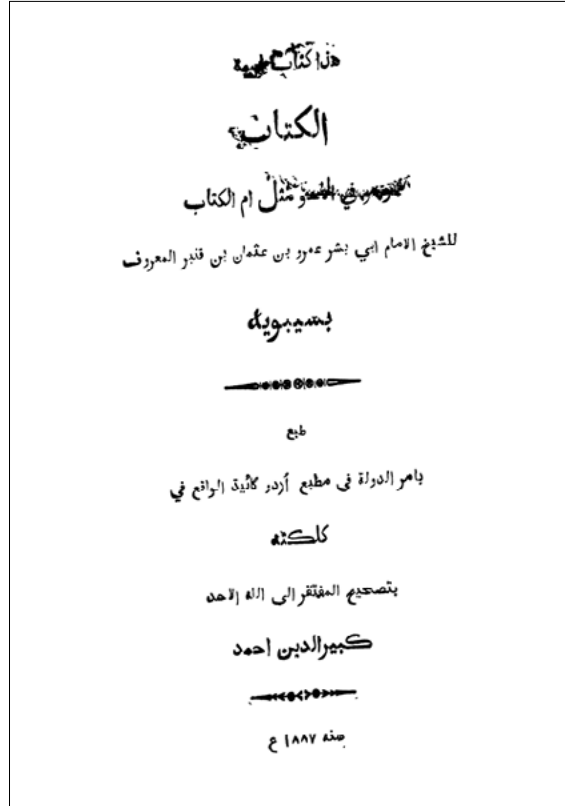
C (Derenbourg 1881-1889, I, xi-xv) = 1E (Humbert 1995, 212-216).

L (Derenbourg 1881-1889, I, xxi-xxxv) = 2O (Humbert 1995, 275-279).

٤/٢: نشرة (كبير الدين أحمد - كاملة - الهند - ١٨٨٧)

جاء على غلاف النشرة: هذا كتاب اسمه الكتاب، وهو في النحو مثل أم الكتاب.

تحقيق كبير الدين أحمد. كلكتا: مطبع اردو گائيد، ١٨٨٧.



شكل (٧) نشرة الهند

الأصل المعتمد في التحقيق

اعتمد كبير الدين في نشرته على أصل غير معروف، يبدو أنَّ روايته لا علاقة لها بالروايات المعروفة، وفي نشرته العديد من الأخطاء الإملائية، والقليل من الهوامش.

المرجع: Druel 2018, 23.

٥/٢: نشرة (بولاق- كاملة - مصر - ١٩٠٠)

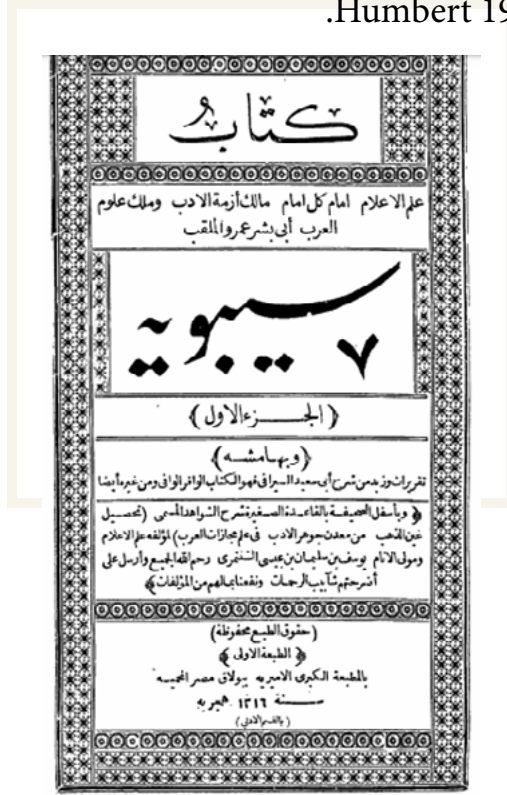
كتاب سيوييه. بتصحيح محمود مصطفى، القاهرة: المطبعة الأميرية،

١٩٠٠-١٨٩٨/١٣١٧-١٣١٦.

الأصل المعتمد في التحقيق

اعتمد في نشرة بولاق على طبعة ديرينبور، من دون هوامشها. أضاف الناشر هوامش مأخوذة من شرحي السيرافي والأعلم الشنتمري. غير الناشر بعض التفاصيل في نص ديرينبور، بناءً على هذين الشرحين ولكن من دون الإشارة في الهامش.

المرجع: Humbert 1995,30.



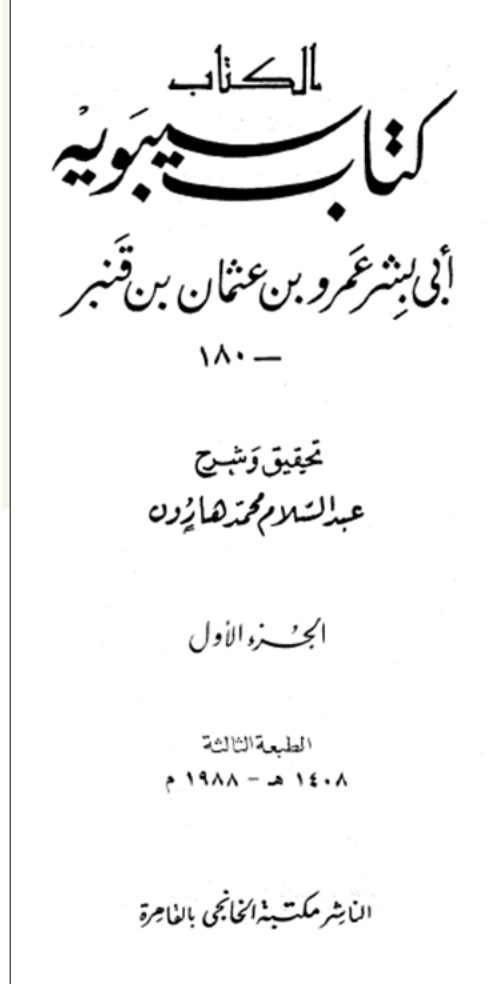
شكل (٨) صورة نشرة بولاق

٦/٢ نشرة (هارون - كاملة - ط ٣ القاهرة - ١٩٦٦: ١٩٧٧)

كتاب سيبويه. نشره عبد السلام هارون مُنَجَّمًا في ثلاث دُورٍ نشرٍ مختلفة، تفصيلها الآتي:

• المجلد الأول: القاهرة: دار القلم، ١٣٨٥/١٩٦٦.

- المجلد الثاني: القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٨/١٣٨٨.
 - المجلدات الثالث والرابع والخامس: القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، [١٣٩٣]-١٣٩٧/١٩٧٣-١٩٧٧.
- ثم جمع الأجزاء كلها في نشرة موحّدة صدرت عن مكتبة الخانجي بالقاهرة.



شكل (٨) الطبعة الثالثة الكاملة من كتاب سيبويه بتحقيق عبد السلام هارون

الأصل المعتمد في التحقيق

اعتمد هارون في نشرته على طبعة ديرينبور (ط)، التي صحّحها هارون بالمقابلة مع مخطوط «٦٥ نحو م بدار الكتب المصريّة» (سمّاه «الأصل» في ثلثي المجلد الأوّل ثمّ سمّاه «ب») مؤرّخ سنة ١١٣٩/١٧٢٦-١٧٢٧، ومع مخطوط «١٤١ نحو بدار الكتب المصريّة» (سمّاه «الأصل» في باقي المجلد الأوّل والمجلد الثاني ثمّ سمّاه «أ») مؤرّخ من القرن الثاني عشر/ الثامن عشر أيضًا.

المخطوطات التي اعتمدها هارون:

- ٦٥ نحو م (هارون ١٩٦٦-١٩٧٧، ج١، ٥٤-٥٥) = V8 (Humbert 1995, 196)
 - ١٤١ نحو (هارون ١٩٦٦-١٩٧٧، ج١، ٥٥) = V6 (Humbert 1995, 196)
- ٧/٢: نشرة (إميل يعقوب - كاملة - بيروت - ٢٠٠٩)

الكتاب. بتحقيق إميل بديع يعقوب. بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٩.



شكل (١٠) نشرة إميل بديع يعقوب

الأصل المعتمد في التحقيق

اعتمد إميل في نشرته على طبعتي ديرينبور وعبد السلام هارون، من دون تعليل الاختيارات. وعلّق على معاني المفردات في الهامش، كما أخرج الشواهد الشعرية.

المرجع: Druel 2018, 24.

٩ / ٨ / ٢: نشرة (البكاء - الأردن جزئية - ٢٠٠٤ - بيروت - كاملة - ٢٠١٥)

الكتاب. حققه أ.د محمد كاظم البكاء في نشرتين:

- الأولى عن دار البشير بالأردن - مؤسسة الرسالة بيروت ٢٠٠٤، (نشرة جزئية).
القَدْرُ المحقّق:
قسم النحو فقط.

- والثانية عن منشورات زين الحقوقية، بيروت، ٢٠١٥، (نشرة كاملة).

وقد كُتِبَ على النشرتين: طبعة أولى!



شكل (١١) نشرة البكاء الأولى

الأصول المعتمدة في التحقيق

اعتمد البكّاء في نشرته على مخطوط تحتفظ به مكتبة «بغداد أوقاف ١٣٥١» مؤرّخ سنة ١١٣٢هـ بحسب البكّاء أو سنة ١٢٠٤/١٧٨٩-١٧٩٠ بحسب أومبير. وقد قابله على مخطوط «الموصل ٦١٨٤ مكتبة الصائغ ١١/١٤» (م) وطبعات بولاق (ب) وعبد السلام هارون (هـ) وديرينبور (ط).

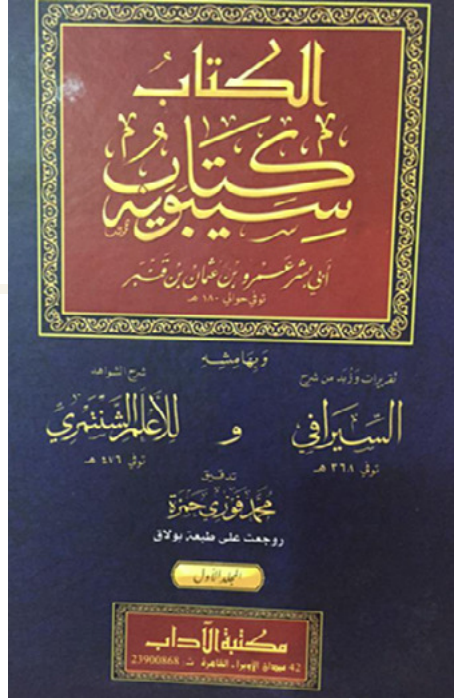
المخطوطات:

- بغداد أوقاف ١٣٥١ (البكّاء ٢٠١٥، ج١، ٣١-٣٢) = (Humbert 1995, 196) V10
- الموصل ٦١٨٤ مكتبة الصائغ ١١/١٤ (البكّاء ٢٠١٥، ج١، ٣٢-٣٣) = (Humbert= 1995, 196) V13?.

وقد انتقد هذه النشرة بأخّرة الباحث عيد صبحي خالد بمرحلة الدكتوراه - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، في بحث (٢٨ صفحة) نشره على صفحته الشخصية (فيس بوك) بعنوان (نظرات في تحقيق الدكتور البكّاء لكتاب سيبويه).

١٠/٢: نشرة (محمد فوزي حمزة - كاملة - القاهرة ٢٠١٥)

الكتاب. بتدقيق محمّد فوزي حمزة. القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٥.



شكل (١٢) نشرة محمد فوزي، آخر النشرات

الأصل المعتمد في التحقيق

اعتمد فوزي في نشرته على طبعة بولاق ونسخة خطية متأخرة من مكتبة الرياض، وانتقى في الحاشية تعليقات من شرحي السيراني والأعلم الشنمري.

المرجع: Druel 2018, 24.

ومن العجيب أن يقول فوزي في مقدمته (ي): إنه اعتمد على مخطوطة قديمة محفوظة لدى مكتبة الرياض برقم ٤١٥/ك، مؤرخة ١٢٩٥هـ!

*

بحوث عن (الكتاب)

١/٣: درس بيليوغرافي

نستند هنا على إحصائيات مبنية على الأعمال المسجلة في فهرست الكندي (<https://alkindi.ideo-cairo.org/>)، بدعي أنه لم تُسجل فيه البحوث التي كُتبت عن كتاب سيويه كافة، ولكنه سيعطينا فكرةً مبدئيةً يمكن البناء عليها في ما بعد.

إجمالي البحوث: ١٦٠ دراسة أُلفت بين سنتي ١٨٩٥ و ٢٠١٨.

لغة البحوث: ٦٨ دراسة بالإنجليزية؛ ٦٧ بالعربية؛ ٢١ بالفرنسية؛ ٤ بالألمانية.

الباحثون: ٩٧ باحثًا مختلفًا؛ ٣١ باحثًا مستشرقًا و ٦٦ باحثًا من أصل عربي.

٧٧ باحثًا من هؤلاء الـ ٩٧ لهم بحثٌ واحدٌ فقط، و ٢٠ باحثًا لهم بحثان أو أكثر.

نصف هؤلاء الباحثين العشرين الذين لهم أكثر من بحث مستشرقون، والنصف

الآخر من أصل عربي. أُلّف هؤلاء الباحثون العشرون ٨٥ بحثًا (٥٤ بحثًا بالإنجليزية، ٢٠ بحثًا بالفرنسية و ١١ بحثًا بالعربية).

الاسم	عدد الأبحاث	لغة البحث	الجنسية	الإقامة
أريه ليفين، ١٩٣٧-	١٢	الإنجليزي	يهودي	فلسطين
مايكل كارتر، ١٩٣٩-	١٠	الإنجليزي	بريطاني	أستراليا
رمزي بعلبي، ١٩٥١-	٩	الإنجليزي	لبنان	لبنان
چونفيف أو مبير، ١٩٤٢-	٨	الفرنسي	فرنسي	فرنسا

المجر	مجري	الإنجليزي	٤	تاماش إيفاني، ١٩٤٤-
فرنسا	فرنسي	الفرنسي	٤	جان باتريك جيوم، ١٩٤٩
فرنسا	لبنان	الفرنسي	٤	جورجين أيوب
مصر	فرنسي	الإنجليزي	٤	جون درويل، ١٩٧١
فرنسا	فرنسي	الفرنسي	٤	جيرار تروبو، ١٩٢٧
العراق	عراقي	العربي	٤	خديجة الحديثي
مصر	مصر	الإنجليزي	٣	زينب طه
الجزائر	جزائري	العربي	٣	عبد الرحمن الحاج صالح،
السودان	مصر	العربي	٢	أحمد مكّي الأنصاري
فلسطين	يهودي	الإنجليزي	٢	أريك سادان، ١٩٧٥
فلسطين	يهودي	الإنجليزي	٢	الموج كاشير
بريطانيا	عراقي	الإنجليزي	٢	آمال ماروغي، ١٩٧١
إيطاليا	إيطالي	الإنجليزي	٢	چوليانو لانتشوني، ١٩٦٧
فلسطين	يهودي	الإنجليزي	٢	رفائيل تالمون، ١٩٤٨-٢٠٠٤
السعودي	سعودي	العربي	٢	علي بن معيوف المعيوف
لبنان	لبنان	الإنجليزي	٢	هنادي ديه

شكل (١٣) إحصائية فهرست الكندي للبحوث التي كُتبت عن كتاب سيبويه

٢/٣: توجّهات

اتّجه الباحثون إلى أنواع مختلفة في دراستهم لكتاب سيبويه، وهذه الأنواع موزعة على ثلاث دراسات، هي:

١- دراسة منهج سيبويه بتطبيق نظريّات لغويّة معاصرة:

مثل: دراسة اللهجات المعاصرة ومقارنتها بما نُقل منها في الكتاب...

٢- دراسة نصّ الكتاب في سياقه التاريخي، من دون الرجوع إلى نظريّاتٍ معاصرة: مثل: دراسة المصطلحات النحويّة وتطوّر معانيها بعد سيبويه، ودراسة الأصوات كما وصفها سيبويه، ودراسة مخطوطات كتاب سيبويه، ودراسة الشاهد اللغوي عند سيبويه، وهل استشهد سيبويه بالحديث أو بالقرآن؟...

٣- استخراج مادّة معيّنة من كتاب سيبويه وتخريجها، أو مجرد تجميعها:

مثل: تخريج الأبيات الشعرية؛ تخريج الأحاديث؛ مقتبسات الكتاب عند النحويّين الآخرين التي ليست موجودة في الكتاب؛ استخدام نصّ الكتاب مصدرًا لأبحاث أخرى في اللغة...

-٤-

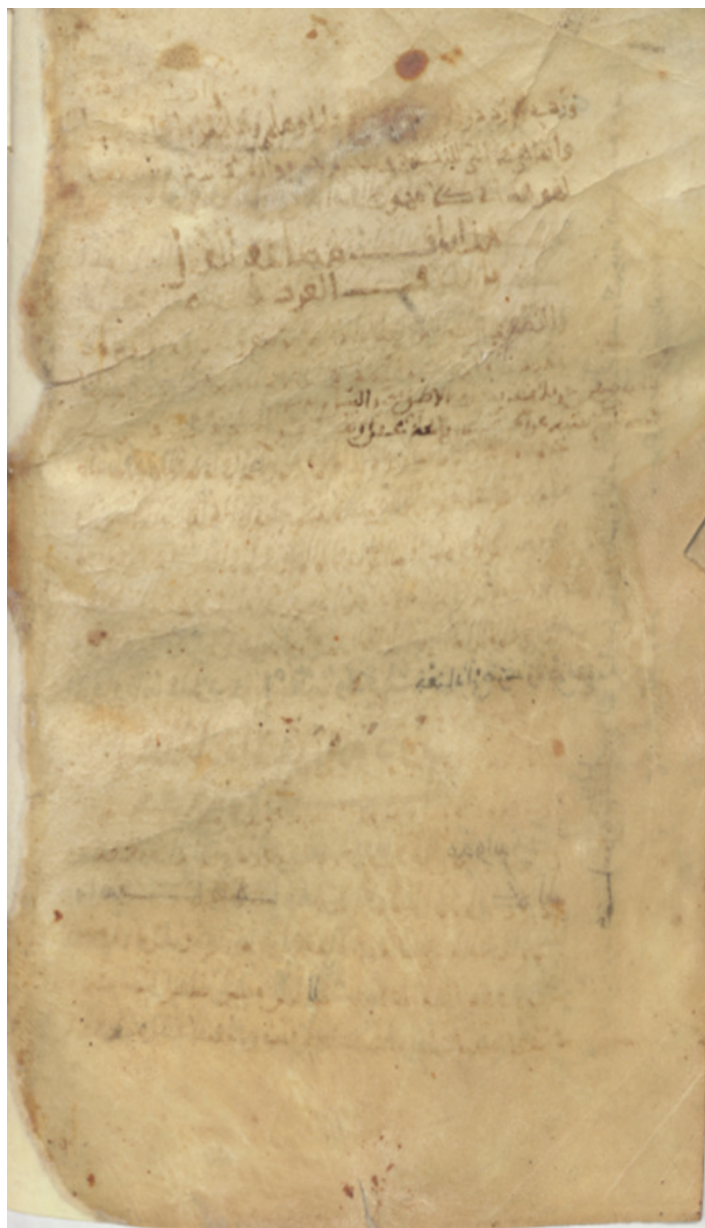
خلاصة واقتراح

بناءً على بحث جونيفيف أومبير (Humbert 1995)، نرى أنّ ثلاث نسخ مختلفة تستحقّ النشر بشكلٍ منفرد من دون مقابلةٍ بينها، ولكن مع هوامشها، وهي:

(١) نسخة ميلانو: تحتفظ بها مكتبة الأمبروزيانا برقم «٥٦ إضافي» يرجع كتابتها إلى القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي. وسبب اختيار أفرادها بالنشر هو وجود عدة ظواهر عليها، بالإضافة إلى نفاستها، وهذه الظواهر تتمثّل في عدة أمور:

- تفرّق أجزاء منها في قازان (روسيا)، ودار برنارد كواريتش في لندن.
- غسل أوراق من الرقّ (محوه).
- تلاحقُ أيادٍ كثيرة عليها.
- روايتها تختلف عن الروايتين اللتين وصلتا إلينا (الشرقية والأندلسية)^(١).

(١) هذه النسخة يعمل على نشرها د. جون مع جزأها الموجودين في قازان، ودار برنارد كواريتش في لندن. والقطع الثلاث تُشكّل رُبع كتاب سيبويه. (تراثنا).



شكل (١٤): 60v
ظاهرة الغسل في نسخة ميلانو



شكل (١٥) 27

ظاهرة تلاحق الأيادي

(٢) نسخة ابن خروف: تحتفظ بها المكتبة الوطنية بباريس، برقم «عربي ٦٤٩٩» بخط ابن خروف الأندلسي (ت حوالي ١٢١٢/٦٠٩)، وهي نسخة غير كاملة^(١)، وسبب اختيار أفرادها بالنشر عدة أمور:

- ناسخها عالم نحوي كبير، شارح للكتاب، بصير به، فرغ من نسخها سنة (٥٦٢هـ).

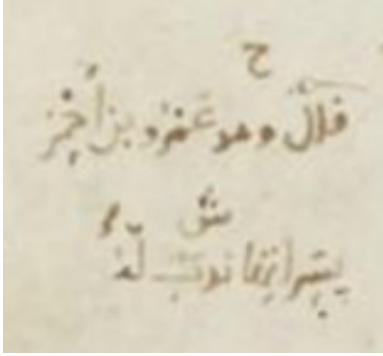
- مقابلة ابن خروف لها بين نسخة أبي علي الفارسي (رواية شرقية) المنقولة من نسخة أبي بكر بن السراج، ونسخة أبي نصر هارون بن موسى (رواية الرباحي)، وإثباته الفروقات بينهما في هوامش النسخة.

(١) ترقيم النسخة متسلسل يوهم بأنها تامة. وهذا غير صحيح؛ إذ بها خروم كثيرة. راجع بحث الجابري: الطر لابن طاهر الخدب (١١٢).

- إضافته تعليقات نفيسة في هوامش النسخة، جاءت في شرحه على الكتاب (تنقيح الألباب) الذي لم ينشره خليفة بديري كاملاً، وهذا يعدُّ توثيقاً لنسخته وشرحه معاً^(١).
- احتواء هوامشها على فقرات من نصوص مفقودة، مثل كتاب الطُّرَر (حواش على كتاب سيبويه) لابن طاهر الحَدَبِّ (ت ٥٨٠هـ) (شيخ ابن خروف: ت ٦٠٩هـ) الذي رُمز له في هوامش النسخة بـ (ط)^(٢)، بالإضافة إلى بقية الرموز في الهامش التي تحتاج إلى دراسة، مثل (ح) و(ش).

(١) اقترح د. جون علي بعض الباحثين المشتغلين بالكتاب تحقيقها. (تراثنا).

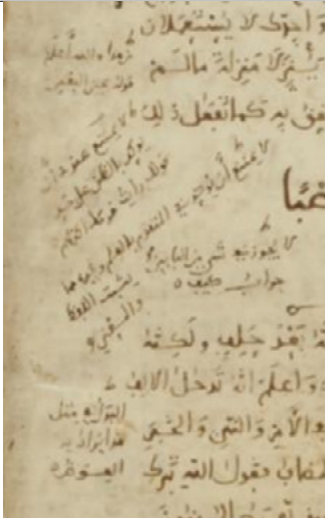
(٢) راجع بحث الجابري: الطرر لابن طاهر الحَدَبِّ.



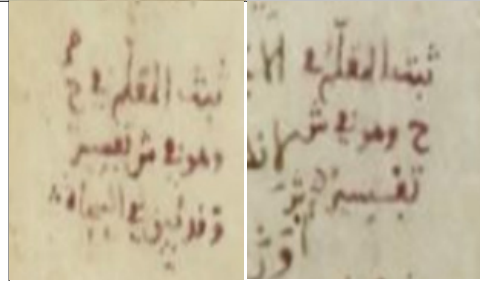
رمز (ح)
هامش أيمن (٢١)



رمز (ش)
هامش أيسر (١١)



رمز (ط)
هامش أيسر (٧٢)



رمز (ش)
هامش أيسر (١١)

شكل (١٦)
رموز نسخة ابن خروف



شكل (١٨)
نسخة جروم

المراجع

أ- المراجع العربية

- البكاء ٢٠١٥ = أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه (ت ٧٩٦/١٨٠؟). الكتاب. تحقيق محمد كاظم البكاء. بيروت: مكتبة زين، ٢٠١٥.
- الجابري = الطرر لابن طاهر الخَدَب، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل، (مج ١٧، ٢٤)، (١١٢) أبريل، ٢٠١٥.
- هارون ١٩٦٦-١٩٧٧ = أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه (ت ٧٩٦/١٨٠؟). كتاب سيبويه. تحقيق عبد السلام هارون. المجلد الأول: القاهرة: دار القلم، ١٩٦٦/١٣٨٥. المجلد الثاني: القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٨/١٣٨٨. المجلدات الثالث والرابع والخامس: القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، [١٣٩٣/١٣٩٧-١٩٧٧].

ب- المراجع الأجنبية

- Derenbourg 1889-1881 = *Le livre de Sîbawaihi*. Édité par Hartwig Derenbourg. Paris: Imprimerie nationale. (Reprint, Hildesheim & New York: Georg Olms, 1970.)
- Druel 2018 = The Kazan parchment fragments of Sibawayh's *Kitāb*. *Гасырлар авазы (= Эхо веков)* 1/90.
- Humbert 1995 = *Les voies de la transmission du Kitāb de Sîbawayhi*. Leiden, New York, Cologne: E. J. Brill.
- Silvestre de Sacy 1829 = *Anthologie grammaticale arabe ou morceaux choisis de divers grammairiens et scholiastes arabes, avec une traduction française et des notes pouvant faire suite à la chrestomathie arabe*. Éditée par A.-I. Silvestre de Sacy. Paris : Imprimerie nationale.



المعهد العربي للدراسات والنشر في المخطوطات العربية
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

العنوان: ١٢ شارع المدينة المنورة، محي الدين أبو العز، المهندسين. القاهرة - مصر.

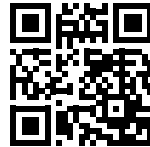
المراسلات البريدية: ص.ب: ٧٨ الدقي - ج.م.ع.

الهواتف: ٢٠٤٦١٦٧٣/٣/٥ - ٢٠٢٠٠ الفاكس: ١٠٤٦١٦٧٣ - ٢٠٢٠٠

الموقع الإلكتروني: www.malecso.org

صفحة التواصل الاجتماعي: www.facebook.com/IARMSS

تويتر: www.twitter.com/IARMSS



كتاب سيبويه

بين أيادي المستشرقين والعرب

ما بين سنة ١٨٢٩ وسنة ٢٠١٥ أُخرجت المطابعُ الغربية والعربية في ست دولٍ مختلفة عشرَ نشراتٍ لكتاب سيبويه، سبعٌ منها نشراتٌ كاملة، وثلاثٌ جزئية، في هذا المقال سنُسلطُ الضوء على تلك النشرات، بالإضافة إلى إحصائيات بالدراسات التي كُتبت عن كتاب سيبويه مبنيةً على الأعمال المسجلة في فهرست الكندي.



المعهد العربي للدراسات والنشر في المخطوطات العربية
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS